

أقسام الكلام

الكلام عند النحاة : هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليه ، ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو : زيدٌ قائمٌ ، أو من فعل و اسم نحو : قام زيدٌ .

يقسم الكلام في العربية إلى : (اسم ، فعل ، حرف)

أولاً : الاسم : وهو الكلمة الدالة على معنى في نفسها ، غير مقترنة بزمان ، مثل (رجل ، امرأة ، مسجد ، وطن ، نهر)

علامات الاسم

ولل اسم علامات مخصوصة به تميزه عن الفعل والحرف ، وهي ما يأتي :

١- **الجر :** يُجر الاسم بحرف الجر ، أو بالإضافة ، أو بالتبعية ، كقولنا (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فكلمة (اسم) مجرورة بحرف الجر ، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالإضافة ، و (الرحمن) و (الرحيم) مجروران بالتبعية (صفات) للفظ الجلالة ، وهذه الألفاظ أسماء لقبولها الجر .

٢- **التنوين :** وهي نون ساكنة زائدة ، تكون في آخر الاسم ، وهي أنواع :

- **تنوين التمكين :** وهو اللاحق بالأسماء المعربة ، مثل : زيدٌ ، رجلٌ .

- **تنوين التنكير :** وهو اللاحق بالأسماء المبنية للتفريق بين معرفتها ونكرتها مثل : مررت بسيبويه ، وسيبويه آخر .

- **تنوين المقابلة :** وهو اللاحق بجمع المؤنث السالم ، مثل : مسلماتٍ ، فإنه في مقابلة النون في الجمع المذكر السالم : مثل مسلمين .

- **تنوين العوض :** ويقسم على :

أ- **عوض عن جملة** مثل : كل قائمٌ ، أي كل إنسان قائمٌ ، فحذف إنسان وأتى بالتنوين عوضاً عنه .

ب- **عوض عن حرف** ، مثل : (جوارٍ ، غواشٍ) ونحوهما رفعاً وجراً ، نحو (هولاء جوارٍ ، مررت بجوارٍ) فحذفت الياء ، وأتى بالتنوين عوضاً عنها .

٢- **النداء :** مثل : يا زيدٌ .

٣- **الألف واللام :** الرجلُ .

٤- **الإسناد إليه :** مثل : زيدٌ قائمٌ .

ثانياً : **الفعل** : وهو الحدث الدال على المعنى مقترن بزمن ، مثل (سَافَرَ ، يُسَافِرُ ، سَافِرٌ) فالأول يدل على حدث مقترن بالزمن الماضي ، والثاني يدل كذلك على حدث ، ولكنه وقع في الزمن الحاضر ، والثالث يقع في الزمن المستقبل . وينقسم على ثلاثة أقسام وهي :

١- **الماضي** : وهو الحدث المقترن بزمن دال على ما مضى ، قبل زمن الكل ، مثل : سَأَلَ ، رَمَى ، نَصَرَ ، عَلِمَ) .

علاماته :

- يقبل دخول (تاء التانيث) مثل : قالَتْ ، باعَتْ ، صامَتْ ، (تاء الفاعل) مثل : أنا قلتُ ، أنت قلتُ ، أنتِ قلتِ

٢- **المضارع** : وهو الحدث المقترن بزمن المتكلم ، أو بعده ، ويبدأ دائماً بأحد الاحرف المجموعة بكلمة (أنيت) مثل (أكتبُ ، نكتبُ ، يكتبُ ، تكتبُ) .

علاماته :

- قبوله أداة الجزم (لم) : كقوله تعالى (لم يلد ولم يولد)
- دخول أداة النصب (لن) : مثل : لن يذهب ، لن يستسلم .
- دخول (السين وسوف) عليه ، وهما حرفان للمستقبل ، مثل : (سيذهب محمدٌ إلى المدرسة) ، (سوف يسافر محمدٌ في العطلة الصيفية)
- ٣- **الأمر** : وهو الفعل الدال على طلب إيقاع الحدث ، بعد زمن التكلم ، مثل اقرأ ، اكتب ، اضرب .

علاماته :

- دلالاته على الطلب بصيغته مع قبوله ياء المخاطبة ، كقوله تعالى : (فكلني واشربي وقرني عينا)
- قبوله نون التوكيد (النّ) والخفيفة (ن) ، نحو : (اطلبنّ العلم واصبرنّ على طلبه) .

ثالثاً : **الحرف** : كلمة دالة على معنى غير مستقل بنفسه ، ولا يظهر معناه إلا مع غيره ، فالحروف التي اختصت بالأسماء يظهر معناها معها ، ك(حروف الجر ، إنّ وأخواتها) ، وهناك حروف اختصت بالأفعال ، ك(أدوات النفي ، الجزم ، والنصب) ، وهناك ما يشترك بين الأفعال والأسماء ك(حروف العطف ، وهمزة وهل الاستفهامية)

المعرب والمبني

الإعراب : هو العلامة الظاهرة ، أو المقدرة التي تقع في آخر الكلمة ، وهذه العلامة تحدد موقع الكلمة في الجملة ، وهي تتغير ، بتغير العوامل الداخلة عليها .

تنقسم الكلمات إلى معربة ومبنية :

المعرب : وهو ما يتغير شكل آخره بتغير وضعه في الكلام

المبني : ويراد به لزوم أو ثبوت آخر الكلمة على حال واحدة مع اختلاف العوامل الداخلة عليها ، وباختلاف موقعها في الجملة ، ويكون البناء في بعض الأفعال ، وبعض الأسماء ، وكل الحروف ، وعلامات البناء في العربية ، وهي : الضمة ، الفتحة ، الكسرة ، السكون .

المعرب والمبني في الأفعال

أولاً : الفعل الماضي : علامة الفعل الماضي البناء ، فلا يستعمل إلا مبنياً وله ثلاث حالات ، هي :

١- يبنى على الفتح :

- إذا لم يتصل به شيء ، مثل : كتب محمد الدرس .
- إذا اتصلت به (تاء) التأنيث الساكنة : مثل كتبت فاطمة الدرس .
- إذا اتصلت به الألف الاثنين ، مثل : العلمان رفقاً فوق المبنى ، الرجلان غادرا منذ ساعة

٢- يبنى على السكون إذا اتصلت به :

- تاء الفاعل ، مثل : كتب الدرس .
- (نا) الفاعلين ، مثل : أعدنا أنفسنا للامتحان ، قرأنا كتاباً
- نون النسوة ، مثل : هنَّ قرأن الدرس .
- ٣- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل : الموظفون غادروا المكان .

ثانياً : فعل الأمر : وهو مبني في جميع حالاته ، وحالات بنائه أربع ، هي :

١- يبنى على السكون :

- إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل به شيء ، مثل : انهض مبكراً
- إذا اتصلت به نون النسوة : قال تعالى : (واطعن الله ورسوله)

٢- **يبنى على الفتح** إذا كان مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة ، مثل : اصبرنَّ على الشدائد ، فإنها صانعة الرجال .

٣- **يبنى على حذف حرف العلة** ، إذا كان معتل الآخر ، كقوله تعالى : ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ، (واسِ جيرانك ، واسعَ في خيرهم)

٤- **يبنى على حذف النون** إذا اتصلت به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، كقوله تعالى : (اذهبا إلى فرعون إنه طغى) ، وقوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

ثالثاً : **الفعل المضارع** : الأصل في الفعل المضارع أن يكون معرباً ، ولكنه يُبنى في حالتين ، هما :

- **يبنى على السكون** ، إذا اتصلت به نون النسوة ، كقوله تعالى : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) .

- **يبنى على الفتح** إذا كان مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة ، كقوله تعالى : (ليسجننَّ وليكونا من الصاغرين)